



المحيط المؤسسي المؤثر على ريادة الأعمال في الجزائر

The institutional environment affecting entrepreneurship in Algeria

د.مراد بودية محمد جميل

فاطمي مولات

مخبر إدارة الأفراد والمنظمات

مخبر إدارة الأفراد والمنظمات

جامعة ابوبكر بلقايد - تلمسان

جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان

meradboudia.univ@gmail.com

Moulet.fatmi@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2022/08/31

تاريخ القبول: 2022/08/05

تاريخ الإرسال: 2022/05/29

ملخص:

الهدف من وراء هذه الورقة البحثية هو تحديد والتعرف على المحيط المؤسسي في الجزائر، فهو بلد متعدد الموارد والإمكانات الاقتصادية وتجارية ضخمة قادرة على نجاح الاعمال وخير دليل على ذلك قدرتها على تخطي الزلزال الاقتصادي الذي تعرض له العالم أجمع بعد تداعيات جائحة كورونا عكس ما كان متوقع لها من أزمة مالية وغيرها، واستعدادها لأول مرة لدخول سنة 2022 بموازنة خالية من التقشف منذ 2018، خلصت هذه الدراسة الى أن المحيط المؤسسي هو المسؤول الأول والأكثر تأثيرا على ريادة الأعمال والتي قد تكون السبب في نجاحها وتطورها أو فشلها، يقابلها تحديات مهمة يجب العمل على تجاوزها لبناء بيئة صحية لقيام ريادة الأعمال ومن هنا نطلق بمبدئين الأول العمل على تحيئة البيئة المؤسسية وفقا لمتطلبات قيام الأعمال بصفتها تحتوي على المعايير الأساسية التي تعتمد عليها التقارير العالمية لقياس تطور الاعمال، وثانيا العمل بروح المقاولاتية بالبحث وإيجاد أساليب جديدة وابتكار طرق لتخطي هاته العقبات ورفع التحدي.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، بيئة مؤسسية، هيئات الدعم والمرافقة، مؤسسات تمويلية، بيئة جزائرية.

Abstract :

The aim of this papers to identify the institutional environment in Algeria, it's a multi resources country with huge potential capable of business success the best proof of this is its ability to overcome the economic Turmoil after the repercussions of Corona pandemic. Contrary to what expected of it from a financial crisis, for the first time to enter 2022 with an austerity-free budget since 2018. This study concluded that the institutional environment is the most influential responsibility and the cause of its success, development or failure, so we begin with two principles: the first, create healthy environment in accordance, with the requirements of doing business where it contains the basic criteria on which global reports based to measure their development. Secondly to work in the spirit of contracting through research, finding new methods and creating ways to overcome these obstacles and raise the challenge.

Key Words: entrepreneurship, institutional environment, support structures, Financial institutions, Algerian environment.

JEL Classification: L26, O43, O38.

* مرسل المقال: فاطمي مولات : (moulet.fatmi@univ-tlemcen.dz)



مقدمة

تعد الجزائر من بين الدول الفتية في مجال ريادة الأعمال رغم تعثرها في السنوات الأخيرة لأسباب متعددة أهمها تعرضها للفساد والنهب الذي تم كشفه أعقاب الحراك الوطني، فهي تسعى لإيجاد حلول على مستوى مختلف القطاعات والمستويات خاصة تلك المتعلقة بالتنمية الاقتصادية التي تساهم بتحسين الحالة الاجتماعية بطريقة مباشرة التي من شأنها تعزيز قدرة البلاد على مواجهة مختلف الأزمات وفي ظل الإصلاحات التي تشهدها في مختلف المجالات لغرض مواكبة ومحاولة اللحاق بالدول الأخرى.

تعد ريادة الأعمال من أهم المجالات التي يجب التركيز عليها والعمل على تهيئة مختلف الظروف للحصول على بيئة صحية تصلح وتشجع الاستثمار، لو أخذنا مثلا الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر من أحسن الدولة التي تحتوي على بيئة مشجعة لقيام ريادة الأعمال ففي أعقاب أزمة كورونا وما خلفته من تداعيات أين تم تسريح العديد من الموظفين الذين لم يستسلموا للظروف رغم الاعانة التي تقدمها دولتهم بل اتجهوا لإنشاء مؤسساتهم الخاصة وشق طريق نجاحهم بأنفسهم والتي انعكست أيضا بالإيجاب على حاضنات الأعمال التي احتضنت هاته المشاريع واستفادت من نسبة الأرباح والاشتراكات التي تدفعها هاته الأخيرة ،

الإشكالية: يجب علينا ألا ننكر أن الانطلاق في مجال ريادة الأعمال لا يكمن في المحيط وحده بل أيضا في قدرة الشخص على المبادرة وهل له صفة المقاول المغامر ويمكن أن يكون المحيط السبب في نجاح أو فشل المؤسسة أو المشروع وذلك حسب قدرة المقاول على المواجهة والتحدي، مما يدفعنا للبحث للإجابة عن التساؤلات التالية.

- ماذا نقصد بريادة الأعمال وما أهميتها في الجزائر؟
- ماذا نقصد بالمحيط المؤسسي؟ وما مكوناته في البيئة الجزائرية؟
- ما مدى تأثير عوامل المحيط المؤسسي في الجزائر على ريادة الأعمال؟

للإجابة على هاته التساؤلات قسمنا الدراسة الى محورين الأول حول المفاهيم النظرية بطريقة شاملة ومحاولة التركيز لتحديد المحيط المؤسسي، والمحور الثاني اسقاط ما هو نظري على أرض الواقع من خلال التطرق الى أهمية ريادة الأعمال في الجزائر ومدى تأثير مكونات المحيط المؤسسي في الجزائر على ريادة الأعمال.

I. ريادة الأعمال

1. مفهوم ريادة الأعمال

يقوم مفهوم ريادة الأعمال على الشخص الذي ينشئ شركة خاصة به ويعتمد على عنصر الابتكار والريادة والابداع لإنتاج منتجات وبيع خدمات وأفكار وابات الأعمال في الآونة الأخيرة حديث رجال الأعمال والعاملين في القطاعات التنموية والإبداعية والتقنية فهو مصطلح ذو معان مختلفة، فغالبا ما تشير إلى مرحلة لبداية أو الانطلاقة (Start up) فأصحاب المؤسسات الرائدة هم الأشخاص ينافسون في بداية إنشاء أعمالهم التجارية الجديدة يعتمدون على المخاطرة بالعمل في بيئات غير مؤكدة (غامضة) ، أو هي إحداث ابتكار جديد في مؤسسة قديمة قصد الرفع من إنتاجيتها وزيادة أرباحها (Hayes, 12/10/2020) .



- عرفها مرصد الريادة العالمي لريادة الأعمال (GEM) على انها " أي محاولة لإنشاء أعمال تجارية جديدة أو إنشاء مشاريع جديدة، مثل الأعمال الحرة (self-Employment) أو مؤسسات جديدة أو توسيع نشاط تجاري قائم، من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد ". (الخنساء، 2019)
- التعريف الثاني: " هي عملية خلق القيمة عن طريق استثمار الفرصة من خلال موارد متفردة
- " .التعريف الثالث : "الريادة هي السعي وراء الفرص المتاحة والمتتالية التي تتسبب في إنشاء/تطوير المؤسسة مع توقع خلق قيمة للمشاركين وأصحاب المصالح"
- في ريادة الأعمال يقوم شخص أو مجموعة أشخاص المنشئين لمشروع جديد بخوض تحديات كبيرة للتغلب على كل المصاعب والعقبات التي تواجه نجاح مشروعهم فيدافعون عن الفكرة والعمل بالابتكار والخروج بحلول جديدة ومبتكرة ومن خارج الصندوق أي يتعدون عن التكرار والتقليد ويسعون دائما للتطوير والتحسين بناء على متطلبات السوق واحتياجات المستهلكين.

2. أهمية ريادة الاعمال

تتزايد وتتعاضد أهمية ريادة الأعمال (المشروعات الصغيرة والمتوسطة) لما اثبتته معدلات النمو المرتفعة وقدرتها الفائقة على علاج ثلاث قضايا هامة مؤثرة بقوة وهي: البطالة، تحقيق التنمية، محاربة الفقر فهي تساهم في تنمية المجتمع وذلك من مختلف النواحي: (معاريف و قندوسي)

1.2 - الناحية الاقتصادية والتي تتمثل في:

- خلق فرص عمل: تساهم بدور فعال في التغلب على مشكلة البطال.
- تكوين قاعده عريضة من العمال ذوي المهارات التي تتطلبها المشروعات المختلفة.
- ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تكوين وتدريب العمال في مراكز التكوين التي تتولى الدولة اقامتها، واكتساب مهارات عملية في الميدان.
- تنمية القدرات الإدارية والتنظيمية لمديري المشروعات
- تعظيم الناتج الإجمالي والتي تقاس بإنتاجيه وحده راس المال (القيمة المضافة / راس المال المستثمر).
- تقوم المشروعات الصغيرة بدور أساسي في دعم ورفع الكفاءة الإنتاجية للمشروعات الكبيرة وذلك من خلال اعداد العمالة الماهرة وخفض تكاليف الانتاج وزيادة القيمة المضافة.
- المشروعات الصغيرة والمتوسطة كثيفة العمل تحتاج الى راس مال صغير ومن ثم فإنها الاقدر على جذب مدخرات الافراد الصغيرة، او قدرتها على تحقيق فائض اقتصادي
- تنمية المناطق الريفية خلال تواجد العمل المنتج في المكان الذي توجد فيه قوة العمل ومن ثم يوضع حد للهجرة الريفية، وتوفير فرص عمل زيادة حقيقيه في دخول الاسر ومستوى معيشتهم مما يؤدي الى تحديث المناطق الريفية



- دعم الصادرات وتخفيف العجز في ميزان المدفوعات والتي غالبا ما تعتمد في نشاطها على المواد الخام المحلية والكثافة العمالية،

2.2 - الناحية الاجتماعية: وتمثل الأهمية الاجتماعية في الاتي:

- خلق مجتمع منتج من الشباب يثق في قدراته ومؤمن بالعمل الحر.
- تحقيق العدالة في التنمية الاجتماعية المتوازنة بين مختلف فئات الدولة.

3.2 - الناحية البيئية: تعمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الى استغلال المخلفات الزراعية والتي تؤدي عدم استغلالها الى تلوث البيئة، لذا تحتم هاته المشاريع بالتنمية المستدامة من خلال حماية الموارد الطبيعية الحالية والمستقبلية بالقيام بما يسمى بالمشاريع الخضراء مما يؤدي الى رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية المتوافرة بالدولة وحل مشكله التلوث البيئي، أين أصبحت تنال محلاً للاهتمام والدعم من قبل عدة أجهزة الحكومية أسستها الدولة.

II. المحيط المؤسسي:

تطرق العديد من الدراسات والنظريات الى المحيط وذلك لكونه السبب في نجاح أو فشل المؤسسة أو المشروع والتي يمكن تشبيهها ببذرة لنبتة معينة والتي ان لم تتوفر بعض الشروط المناخية الخاصة ومكونات خاصة في التربة لا يمكن لها النمو وإعطاء الثمار فهو نفس الشيء بالنسبة للمؤسسة إذا لم يتوفر مناخ ملائم للأعمال ولم تكن هناك قاعدة من التكوين والحس القيادي والأخذ بالمبادرة لا يمكن إطلاق هذا المشروع، فهناك بعض العوامل التي يجب توفرها ولا مفر منها وعوامل أخرى يجب التعامل معها تكون مفروضة.

1. تعريف المحيط المؤسسي:

دور المؤسسات القائمة داخل الدولة ومدى كفاءتها وفعاليتها وطبيعة العلاقة بينهما وتجلي مفهومها الحقيقي من خلال الأعمال التي قدمها Douglass Cecil North والعديد من المفكرين الذين توصلوا الى أنه لتحقيق التنمية ترتبط بشكل وثيق بطبيعة محيطها المؤسسي الداخلي وقدرة مؤسساتها القائمة ومدى فعاليتها في رسم السياسات وإمكانية تطبيقها ومراجعتها وتعديلها إذا ظهر ما يشوبها" (الخنساء، 2019).

إن المناخ أو البيئة المؤسسية عامل آخر مرتبط بالحكومة، فلقد كثر الحديث عن دور المناخ المؤسسي في التأثير على حجم الاستثمارات، وذلك لما يمثله هذا المناخ من استقرار سياسي وأمني ووجود نظام قضائي عادل وصارم اتجاه جميع فئات الشعب قادر على تحقيق العدالة والمساواة، بالإضافة إلى سيادة القواعد القانونية وسموها ووضوح الصورة أمام الأجانب في مجال تطبيق الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان.

كل هذه التعاريف المتعارف عليها حول البيئة المؤسسية هي تعاريف تدخل نوعا ما البيئة المؤسسية العامة لذا سنحاول تحديد مفهوم صريح محدد خاص المحيط المؤسسي بريادة الاعمال والمتواجدة ضمن المحيط الخاص الذي تتعامل فيه ومعه ريادي الأعمال وهي المسؤول المباشر عن قيام أو عدم قيام الاعمال.



2. تركيبة المحيط المؤسسي لريادة الأعمال:

من أجل الفهم الجيد للمحيط المؤسسي لريادي الأعمال يجب تحديد المؤسسات التي يتعاملون معها منذ الانطلاق أو الإنشاء الى غاية الممارسة الفعلية وقيام النشاط، ما يميز رائد الأعمال هو المخاطرة والأخذ بالمبادرة من خلال تحويل الفكرة الى مشروع وبالتالي ماهي المؤسسات المساعدة على إنشاء وتأسيس هاته المشاريع؟ وأين يتم تسجيلها؟ وكيف يتم البحث عن المصادر التمويلية؟ وماهي القوانين التي تنظم النشاط والهيئات المسؤولة عنه؟ وكيف يمكن معرفة مدى تطور ريادة الأعمال وإمكانية قياسها؟

وبالتالي هاته الأسئلة تساعدنا على تحديد المكونات الرئيسية للمحيط المؤسسي أهمها: هيئات الدعم والمرافقة؛ الهيئات البنكية والمصارف؛ الهيئات الضريبية؛ الجامعات ومعاهد التكوين:

1.2. هيئات الدعم والمرافقة: تختلف أنواع الهيئات الداعمة من دولة الى أخرى على حسب الاتجاه السياسي الذي تعتمده والتي تكون المؤثر المباشر في نوع السياسة الاقتصادية المتبعة لذا قد يكون تدخل حكومي قوي ومؤثر ومنظم في البيئة المؤسسية وذلك بحضورها كمتعامل قوي في تركيبة ريادة الاعمال، وقد يكون شكلي يسعى فقط الى التنظيم في غالب الأحيان من أجل الرقابة لذا في هذا الجزء النظري سنتطرق الى حاضنات الاعمال ومختلف المؤسسات الأخرى المكونة للمحيط المؤسسي بصفة عامة.

أ. حاضنات الأعمال:

1.1. نشأة حاضنات الاعمال: يتفق العديد من الباحثين على أن فكرة حاضنة الاعمال يعود اشتقاقها من الحاضنة الأطفال الرضع الذين يحتاجون الى تقويم وعناية الى غاية التأكد من امكانيتهم من مواجهة والعيش في البيئة الخارجية فيعود ظهور أول حاضنة الاعمال بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لعدة مشاكل واجهت أمريكا في تلك الحقبة كتوقف المصانع مما أدى الى ارتفاع معدلات البطالة، شهدت سنة 1959 نشأة أول حاضنة من طرف عائلة أمريكية بتحويل مؤسستهم الى وحدات وورشات لقيام المشاريع سميت BATAVIA أما الانتشار الحقيقي للحاضنات كان في الثمانينات (بدرانية و بن حمادي، 2020)، أين كان عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية 15 والذي لاحظ تزايداً الى أن وصل 1400، في الصين بلغ عدد الحاضنات 7500 حاضنة في سنة 2016، وأول حاضنات الأعمال في أوروبا عام 1986 وتعتبر مصر أول دولة عربية في إقامة حاضنات الأعمال، تأسست في الجزائر حوالي 18 حاضنة منها 14 موجودة في العاصمة، أين تخصص 7 حاضنات على مستوى الجامعات الوطنية وأولها كانت من نصيب جامعة مسيلة.

2.2. تعريف حاضنات الاعمال: تعددت التعاريف حول حاضنات الأعمال نستذكر أهمها:

- تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) حاضنات الأعمال بأنها "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين الخبرات، الأماكن، الدعم المالي لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات". (حنفي، 2020)



- كما تعرف حاضنات الأعمال بأنها " : مؤسسات قائمة بذاتها لها كيانها القانوني تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة، بهدف شحنهم بدفع أولى يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق (سنة مثلا أو سنتين)، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو أن تكون مؤسسات خاصة أو مؤسسات مختلطة". (عبد الحميد، 2018)
- أين عبر عنها أنها شكل من أشكال المشاتل وهنا يجدر الذكر أن هناك نوع من الاختلاف بين المشتلة والحاضنة إذ تنسب أولى إلى مشتلة النباتات والتي توضع فيها النباتات بعد نموها أما الحاضنة فهي تشهد انطلاق المشروع إذ تستقبل الفكرة على شكل بذرة وهنا تختلف مرحلة مرافقة المشروع.

3. أنواع حاضنات الأعمال: يمكن تصنيفها حسب النشاط الذي تمارسه أو حسب نوع الملكية:

- الحاضنات العامة: هي التي تعود ملكيتها للدولة لتشجيع وتنمية المؤسسات من أجل دعمها وترقيتها من أجل ضمان بناء مؤسسي قوي منظم يساهم في التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية للمجتمع
- الحاضنات الخاصة: تم إنشائها من طرف مؤسسات خاصة أو مستثمرين خواص هدفها الربح.
- الحاضنات المختلطة: وهي مختلطة بين القطاع العام والقطاع الخاص أي بين الحكومة والمستثمرين الخواص من أجل مساعدة المشاريع الناشئة نذكر على سبيل المثال الشراكة بين مؤسسة ooredoo و ANDPME الوكالة الوطنية لتنمية المؤسسات المتوسطة والصغيرة. (بدراية و بن حمادي، 2020)

الجدول 01: الفرق بين حاضنات الأعمال

الملكية	الحاضنات العمومية	الحاضنات الخاصة	الحاضنات المختلطة
التمويل	تمول عن طريق قروض	تمول من طرف الخواص بدخولهم كمستثمرين	الحكومة/الخواص
أهدافها	اهتمام بمشاريع ربحية وأيضا مشاريع تهتم بالمسؤولية الاجتماعية والبيئة	تهتم بأفكار ومشاريع ربحية لأنها تهتم بتحقيق أكبر قدر من الربح	تهتم بالأفكار الرائدة لتحقيق الديمومة والربح
تقييم المشاريع	من طرف لجنة حكومية مختصة مكونة من إطارات غالبا ما تكون جامعية	دراسة المشاريع حسب الاستراتيجية المعتمدة من طرف المستثمرين	لجنة مختلطة يتم من خلالها تحديد كيفية اختيار الأفكار و المشاريع

المصدر: جدول من إعداد الباحثين (عمل خاص)

ويمكن تصنيفها حسب نوعية النشاط كذلك المهتمه بمختلف الأنشطة (أعمال عامة) وأخرى بالأعمال التكنولوجية، حاضنات التنمية الاقتصادية المحلية -حاضنات الأعمال الدولية- الحاضنات المفتوحة - حاضنة بحثية -حاضنات افتراضية وغيرها.



4. **مهام الحاضنات:** يعتبر سبب وجود الحاضنات الإطار الحقيقي لما يجب أن تقوم به وهو تقديم مجموعة من الأنشطة لمرافقة ودعم المشاريع على شكل خدمات متعددة نذكر منها: (معمري، مكي نبيلة، و بلمير شفيقة، 2017)

- خدمات استشارية: تقديم استشارات فنية وإدارية في الشؤون القانونية واستشارات تسويقية كدراسة السوق وتنمية الموارد البشرية وكيفية الحصول على التمويل
- خدمات سكرتارية: كما تسمى بالخدمات المكتبية كالاستقبال المراسلات، معالجة النصوص، الرد على المكالمات، الانترنت والفاكس، حفظ الملفات وغيرها من الاعمال.
- خدمات في تنمية الموارد البشرية: نعني به اعداد وتنفيذ برنامج تكوين الموظفين من أجل ربطهم بمجال العمل لغرض تنمية مهارات الموظفين ودمجهم في ميدان العمل.
- خدمات عامة: كتوفير مساحات خاصة للعمل والتجهيزات اللازمة كتوظيف المكاتب ووحدات انتاج أماكن للتخزين توفير خدمات الصيانة.

5. **مسرعات الاعمال والمساحات المشتركة:**

- **تعريف مسرعات الاعمال:** حسب (jacobsen, 2019 p.7) " هي كيانات تجارية تقوم بالاستثمار في المرحلة الأولية في المؤسسات الواعدة مقابل جزء من حقوق الملكية وتقوم على أساس برنامج جماعي محدد المدة متضمنا الارشاد والتعليم وتنتهي في الأخير بيوم تجريبي أو يوم العرض " أي تقوم المسرعات بالعمل على نجاح إطلاق المشروع وذلك من خلال تقديم الدعم المالي والاستشاري مع التوجيه مقابل حصة من الأسهم.
- **تعريف مساحات الاعمال المشتركة:** عرفها (Capdevila, 2015, p. 2) على أنها "بيئات مكتبية مفتوحة يتم العمل فيها جنباً إلى جنب مع غيرهم من المهنيين مقابل رسوم". وبالتالي هي مساحة كبيرة تتوفر فيها جميع تجهيزات اللازمة للعمل تكون مشتركة مع مجموعة من الأشخاص مع تخصيص لكل طرف مساحته الخاصة به توفر بيئة عمل مشتركة بين مختلف المشاريع وبالتالي بناء علاقات بيئية مساعدة. (بدرانية و بن حمادي، 2020).



الجدول 02: الفرق بين الحاضنات والمسرعات ومساحات العمل المشتركة

المساهمة	الحاضنات	مسرعات الاعمال	مساحات العمل المشتركة
المدة	من سنة الى 3 سنوات	من 3 أشهر الى 6 أشهر	غير محددة
التمويل	توفير التمويل وطرق الحصول عليه	غالبا ما يكون بنسبة 6 الى 10%	لا توفر خدمات تمويلية
مرافقة المشروع	في مختلف مراحله	مرافقة انطلاق المشروع فقط	لا توجد مرافقة بل بيئة عمل مشتركة
طريقة العمل	تقديم مجموعة شاملة ومتكاملة من الدعم المالي والفني والاستشاري	برامج عمل محددة على أساس مجموعات	تعمل على أساس مجموعات في بيئة مشتركة تعاونية من خلال تفاعل اجتماعي
نهاية المرافقة	تنتهي عند خروج المشروع من الحاضنة بعد التأكد من جاهزيته و تموقعه الجيد في السوق مع إمكانية استمرارية تقديم بعض الخدمات	تنتهي عند قيام يوم العرض	ليست بعملية مرافقة بل تأجير للخدمات المكتبية والتجهيزات تنتهي عندما يقرر أصحاب المشاريع الخروج من المساحة

المصدر: من اعداد الباحثين

أ6. دور الحاضنات: ان أهمية انشاء حاضنات الأعمال تكمن في الدور الذي تلعبه فهي المختبرات التجريبية لغرض تطوير أفكار الأكاديميين والباحثين في الجامعات ومراكز البحث قبل تبنيها تجارياً وذلك من خلال:

- خلق الظروف البيئية لإطلاق ونمو هاته المشاريع بتوفير البنية التحتية لأصحاب الأفكار الريادية والمبتكرة سواء بتوفير المكاتب أو قاعات الاستقبال وغيرها واعداد وتقديم برامج تكوينية وتدريبية.
- استقطاب الجهات المحتمل مشاركتها في هذه المشاريع من خلال إقامة ندوات للاستثمار.
- المساعدة في التغلب وتخطي العقبات التي تواجهها المشاريع وخلق صورة ذهنية للنجاح لحاملي المشاريع.



- توفير التمويل اللازم لهاته المشاريع والخدمات القانونية للمؤسسات المنتسبة لها مثل تأسيسها وتسجيلها وكتابة عقود التراخيص، وما يتعلق بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع.
 - تشجيع الابداع والابتكار والعمل على وقف هجرة الفكر المبدع باستيعاب الكفاءات الباحثة من خلال
 - تطوير بيئة الاعمال لنشر روح العمل الحر من خلال تنمية وتنشيط المجتمع المحلي.
- ب. المؤسسات البنكية والتمويلية:** تعتبر البنوك المساند الأول للاقتصاد فهي مؤسسات مالية تلعب دور الوسيط بين المالك للأموال الغير قادر على توظيفها أو استغلالها وذلك الذي ليس لديه المال لكن يرغب في الاستغلال وخلق الفرص، فهو يشرف على عملية تبادل المنفعة بين الطرفين وهنا يتجلى دورها في تمويل المشاريع سواء عن طريق تمويل طويل الأمد الذي قد يتعدى 5 سنوات أو المتوسط وقصير الأجل على حسب متطلبات المشروع والقدرة على كيفية السداد التي يفرضها البنك حسب شروط معينة بالإضافة الى ضمانات تكفل حق استرجاع الأموال المقترضة.
- ت. مؤسسات راس المال المخاطر :** يعتبر المستثمرون مغامرون ويتحملون مخاطر التي قد تنتج عنها مساهمتهم في بعض مؤسسات من كافة الاحجام والقطاعات، لكن اغلب مؤسسات رأس المال المخاطر تستثمر فقط في مؤسسات ضمن مراحل وقطاعات خاصة، وعليه يمكن تصنيف مؤسسات رأس المال المخاطر حسب مراحل حياة المؤسسة التي تستهدفها، فيأتي: (زيتوني، 2019)
- راس مال ما قبل الانشاء وذلك لتغطية نفقات البحث والتطوير المنتج وإجراء التجارب عليه، فهو يهتم بالمؤسسات الجديدة التي تنشط في مجال البحث والتطوير،
 - رأس مال الانشاء START-UP
 - رأس المال بعد الإنشاء وهو الأكثر انتشارا
 - وأخيرا رأس مال التنمية الذي يهتم بتمويل المؤسسات التي تملك منتجات في السوق، وتعرف مرحلة نمو سريع، اذ يصبح هنا الخطر تجاريا وحجم المبالغ المستثمرة أكبر.
- ث. المؤسسات الجبائية:** تلعب الجباية والتحفيزات الجبائية دورا هاما في قرارات المستثمر إما بالقيام بالعملية الاستثمارية أو الإحجام عنها، وهو الأمر الذي قد ينعكس إيجابيا أو سلبيا على بيئة الاعمال فمعدل الضريبة والتحفيز الجبائي أهم معياران لقياس نسبة جذب الاستثمارات والمشاريع فخفض معدل الضريبة هي تحفيز جبائي التي هي مجموعة من الإجراءات والتسهيلات ذات الطابع التجهيزي التي تتخذها الدولة لصالح فئات معينة بغرض توجيه نشاطهم. وهي من أهم الطرق لمساعدتهم وتشجيعهم وذلك سواء عن طريق: (صراح، 2020)
- الإعفاءات الضريبية: هو عبارة إسقاط حق الدولة عن بعض المكلفين عن مبلغ الضرائب الواجب السداد مقابل التزامهم بممارسة نشاط في ظروف معينة. وتكون هذه الإعفاءات دائمة أو مؤقتة، ويتم منحه تبعا لأهمية النشاط ومدى تأثيره على الحياة الاقتصادية والاجتماعية.



- التخفيضات الضريبية: هي تقليص بمس قيمة الضريبة المستحقة مقابل الالتزام ببعض الشروط كإعادة استثمار الأرباح، يتم استخدام التخفيضات الضريبية بناء على توجهات السياسة الاقتصادية والاجتماعية المستهدفة، الهدف منه تخفيف العبء الضريبي لجذب المستثمرين
- الإجراءات الضريبية التقنية: هي مجموع الإجراءات التقنية المرتبطة بالمؤسسة لها علاقة بالحاسبة تستعملها للتحفيز مثل: نظام الإهلاك الذي كلما كان القسط أكبر كلما انخفضت الضريبة أو إمكانية ترجيل الخسائر الى السنوات اللاحقة لامتنعاص ثقل نتيجة الخسارة لتفادي الإفلاس.

ج. الجامعات والتكوين المهني: ان نسبة تطور الدولة يقاس بالميزانية المخصصة للبحث والتطوير والتي غالبا ما تكون مكلفة وباهظة وهو ما يعجز الدول النامية على الاستثمار في هذا المجال لصعوبة تمويله لذا تلجأ غالبا وتعتمد على الجامعات كونها الحل المثالي أين يتمركز الشباب الباحثين، فالجامعات هي المنطلق الأساسي للبحث العلمي والسبب الرئيسي في ريادة بعض الدول لبعض المجالات فمثلا نأخذ هولندا الدولة الرائدة في مجال الزراعة الذكية، فهي تمتلك أكبر مزارع العالم الرقمية، وتسيطر على أكثر من ثلث تجارة بذور الفواكه والخضراوات العالمية وذلك بفضل توفرها على جامعة رائدة في مجال البحوث الزراعية، وهي القوة الدافعة وراء تصدّر هولندا للزراعة الرقمية في العالم. التكوين هو أهم عنصر لتهيئة المقاتل ونحته فتعمل على تعزيز مهاراته ليكتسب كفاءات مهنية تساعد على التحكم الجيد في مجال عمله وتمكينه منه وذلك بتطوير المهارات الاجتماعية والفنية بدون التغاضي على المهارات شخصية، بالعمل على تحفيز ونشر روح المقاولاتية عن طريق توصيل ثقافة ولوج ريادة الأعمال

I ريادة الأعمال في الجزائر ومحيطها المؤسسي

1. أهمية نجاح ريادة الأعمال في الجزائر

تتجلى أهمية نجاح لريادة الأعمال من خلال النتائج التي يحققها في:

- تكوين جيل جديد يقوم بخلق فرص العمل لا خريجين بطالين وبالتالي بدل زيادة نسبة البطالة المساعدة في خلق مناصب عمل وتخفيض البطالة.
- زيادة عدد المؤسسات وتشجيع الصناعات خاصة تلك القائمة على التكنولوجيا.
- رفع معدلات الدخل في المجتمع المحلي، بما يساهم في تحسين المستوى المعيشي للأفراد، بإنعاش الأحياء والمناطق السكانية، وكذا تسويق التكنولوجيات وتعزيز الاقتصاديات المحلية خاصة تلك المتعلقة بالريف.
- التنوع الاقتصادي بفتح مجالات وأنشطة جديدة قد تؤدي أيضا الى فتح أسواق جديدة وبالتالي تعدد الخيارات والموارد.
- دعم المؤسسات التي تحتاج إليها الأسواق المحلية والخارجية، وتحديد الأماكن المناسبة لإقامة مثل هذه المؤسسات.
- المساعدة في تسويق الأبحاث والدراسات التي تقوم بها الجامعات ومراكز البحث العلمي وتبنيها تجارياً.



2. عوامل المحيط المؤسسي المؤثر على ريادة الأعمال في الجزائر

هناك عدة عوامل تؤثر على ريادة الأعمال فهناك ماهي داخلية تكمن في شخصية المقاول وخصائصه وهناك ماهي خارجية متصلة مع المحيط الذي تتواجد فيه سواء كان المحيط العام وهو مهم لأنه الموجه والمنظم الرئيسي للمحيط الخاص الذي بدوره يحتوي على عدة عناصر مكونة وارتأينا في هذه الدراسة تسليط الضوء على المحيط المؤسسي الخاص الذي له دور كبير في بداية الأعمال واطلاقها والسبب الرئيسي في فشل أو عزوف القيام بريادة الأعمال والتي تتجلى في :

- وجوب وانتشار ثقافة العمل الحر وروح المقاوالتية، فتنمية المشروعات الصغيرة لا يمكن أن تزدهر إلا في مجتمع تتوفر فيه روح الريادة وحب العمل الحر، وتواجد مجموعة من رجال الأعمال أصحاب المواهب الإدارية الخاصة، والاستعداد للمخاطرة، وتبني أفكار جديدة.
- البيروقراطية والفساد المالي: احتلت الجزائر المرتبة 104 من أصل 180 دولة في تقرير منظمة الشفافية لسنة 2020 أين تحصلت على 36 من أ ل 100 وهذا يعني أن هناك معدل خطير للفساد ويتمثل في سوء استغلال الوظيفة، تداول الرشوة والصفقات المشبوهة وغيرها وباحتلالها هاته المرتبة المتدنية فان من يطلع على هذا المؤشر من رجال الأعمال والمستثمرين يؤخذون نظرة أن النظام العام في الجزائر يشجع على الفساد والرشوة واقضاء المنافسة الشريفة (transparency, 2020)
- صعوبات وعقبات التأسيس: يعتبر هذا العنصر أكثر أهمية ففي البلدان المتطورة تكفي بعض الدقائق لإنشاء مؤسستك الخاصة وتسجيلها وهو التحدي الذي تواجهه الجزائر وعليها العمل عليه اذ يعتبر معيار تعتمد عليه التقارير العالمية لترتيب الدول التي تحتوي على بيئة مشجعة لقيام الاعمال
- تعتبر نسبة الضرائب المفروضة حاجز وعقبة أمام رواد الاعمال والتي غالبا ما تدفعهم الى العزوف عن إقامة المشاريع أو السبب في تهمهم من دفعها مما يترتب عنها عقوبات لكن اتباع سياسة تحفيزية عن طريف منح امتيازات سواء بتقديم تخفيضات أو أنواع أخرى من المساعدات يشجع المناخ الاستثماري.
- عدم التوفر الكافي لرأس مال المخاطر وهو يعتبر وجه من وجوه الاستثمار بتوفير التمويل
- نوعية الدعم والمرافقة
- أهمية البحث والتطوير والذي يتجلى في قيمة الانفاق عليه حتى تسمح بإنجاب رواد أعمال مبتكرين يهتمون بالتكنولوجيا والتحديثات العلمية في مختلف المجالات.
- كما تؤثر عدة عوامل على كيفية عمل الحاضنة ويعد نجاحها من نجاح المشروعات المحتضنة منها حسن اختيار المشروعات المستضيفة، وضمان تخرجها خلال فترة زمنية مناسبة من سنة إلى ثلاث سنوات، مع ضرورة الاستعانة بطاقم إداري ذي مستوى عال، وتوفير التدريب اللازم سواء كان محلياً أم من الخارج مع حشد جميع الجهود والموارد لإقامة حاضنات نموذجية.



- وضع معايير تتناسب مع الظروف المحلية ومراعاة الجدوى الاقتصادية، وإمكانات توسعها المستقبلية بما في ذلك زيادة القيمة المضافة المحلية، وتحقيق فرص أكبر للعمالة مع مراعاة الظروف البيئية. (صراح، 2020)
- يجب أن تتوافق الخدمات والتسهيلات التي تقدمها الدولة مع احتياجات قيام الأعمال.
- التعاون بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص للدعم المعنوي والمادي المطلوب يصبح أيسر وأكثر فاعلية لخلق بيئة أعمال محفزة
- تشجيع أنظمة التمويل خارج نظام القروض المصرفية بهدف دعم وتطوير القدرة التمويلية وتوفير مصادر جديدة للتمويل أمام الصناعات الصغيرة والمتوسطة، مثل مشروعات شركات توظيف الأموال وشركات رأس المال المخاطر وشركات التأجير والبنوك الإسلامية؛ (صراح، 2020) أي التعدد في مصادر التمويل.

III اخطط المؤسساتي لريادة الأعمال في الجزائر:

إن مراجعة الحكومة المستفيضة لقانون الاستثمار “تهدف إلى التكفل بانشغالات المتعاملين الاقتصاديين قصد وضع بيئة استثمارية تسودها الثقة بين المستثمر ومؤسسات الدولة.

“وكذا إعطاء إشارات قوية وضمانات كفيلة بزيادة جاذبية البلاد للاستثمارات الأجنبية المباشرة وإرساء شراكات حقيقية وقوية من شأنها المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني

1. واقع هيئات الدعم والمرافقة في الجزائر

1.1 آليات الدعم والتمويل في الجزائر: في إطار تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أنشأت الجزائر في سنة 1991 وزارة منتدبة مكلفة بهذا النوع من المؤسسات، لتتحول إلى وزارة بموجب المرسوم رقم: 211/94 المؤرخ في: 18 جويلية 1994، لتوسيع صلاحيات هذه الوزارة بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 190/00 المؤرخ في 11: جويلية 2000، مثل بموجب التعديل الحكومي المقرر بتاريخ 28 ماي 2010 مت إنشاء وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، لتدعم وترافق إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وأيضاً أصبحت تنال محلاً للاهتمام والدعم من قبل عدة أجهزة الحكومية أسستها الدولة والمتمثلة في:

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض ANGEM.
- الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار ANDI.
- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE.
- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC.

أوجدت مختلف هاته المؤسسات والهيئات والمنظمات الإقليمية بهدف دعم وتعزيز مقومات وقدرات أصحاب حاملي المشاريع والافكار، الامر الذي يؤكد أهمية هذا القطاع والدور الهام الذي يمكن ان يلعبه في عملية التنمية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية وتنشيط دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وتشجيع رواد الاعمال على المبادرة والابتكار.



الجدول 03: كيفية مساهمة هيئات الدعم للمشاريع

ANGEM	CNAC	ANADE	ANDI	
لا تتجاوز 1000.000 دج	لا يهم القيمة سواء مستوى أول أو ثاني	$5.000.000 < \text{دج}$ (1) من 5.000.000 دج الى 10.000.000 دج (2)	$2000.000 \leq \text{دج}$ (1) $2000.000 > \text{دج}$ (2)	قيمة الاستثمار
%29	%29	15% - 18% - 20% -	(1) 25% من الكلفة الاجمالية (2) 20% من الكلفة الاجمالية	قرض الوكالة
%1	%1	15% في مناطق الشمال و 10% مناطق الجنوب في حالة التمويل الثلاثي و 50% حالة التمويل الثنائي.	قد تكون 5% أو 8% أو 10%	المساهمة الشخصية
70%	70%	70% أو 71% أو 72%	70%	التمويل البنكي

المصدر: من اعداد الباحثين وفقا لمعطيات الوكالات المعنية

2.1 المقاربة الجديدة التي تتبناها الدولة لدعم وتنمية ريادة الاعمال: تعتبر التدابير الجديدة المتخذة من طرف الوزارة تعبيراً عن رؤية جديدة تحدد إستراتيجية خاصة يمكن ترجمتها إلى سياسة تهدف الى تغيير الفكرة والنظرة للمرافقة والدعم الموفر من طرف مؤسسات الدولة وذلك بالتطرق الى نقاط مهمة في مجال ريادة الأعمال نذكر أهمها: (الوزير، 2020):

- تطبيق كل التدابير التي تسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب
- تعد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن إستخدامها من طرف الشباب أصحاب المشاريع مع تحيينها دورياً
- إستحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة في مختلف القطاعات التي تلي احتياجات السوق المحلي أو الوطني
- تسهر على عصنة وتقييس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها
- تعد وتطور أدوات الذكاء الإقتصادي وفق منهج إستشاري يهدف لتنمية إقتصادية متوازنة وفعالة
- تعمل على عصنة ورقمنه آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز إستحداث المؤسسات المصغرة



- تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج هيئات دولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة

- تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات الصغيرة

- إحداث صندوق ضمان أخطار القرض

3.1 مؤسسات رأس مال المخاطر في الجزائر: اشارة المشرع الجزائري الى مؤسسات رأسمال الاستثماري في القانون

رقم 02 66 على انما المؤسسات التي تشارك في رأسمال الشركات 1 وتمثل هاته المشاركة في تقديم حصص من أموال خاصة او شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس او النمو او التحويل او الخوصصة كما تطرق الى كيفية تدخل شركات الرأسمال الاستثماري بواسطة اكتتاب او اقتناء في الاسهم العادية، شهادات استثمارية، سندات قابلة للتحويل الى أسهم، حصص الشركاء. يعتبر رأس مال المخاطر حديث النشأة والوجود في الجزائر بل ان عدده قليل جدا، ولتطوير هذا النوع من التمويل وإعطائه دورا أكبر عازمت الجزائر على انشاء الصناديق التالية: (زيتوني، 2019)

- صندوق رأس المال المخاطر لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تتولى الخزينة والصندوق تدعيمه وإقامته،

وكان ذلك يوم 14 جانفي 2004

- صندوق ضمان قروض الاستثمارات CGCI

- صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANDPME

ومؤسسات رأس مال المخاطر بالشراكة هي:

- مؤسسة FINALEP تأسست في 1991 بشراكة أوربية جزائرية ساهمت بتمويل 4 مؤسسات هامة

- الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار ASICOM تأسست سنة 2004 وبداية النشاط الفعلي كان 2008

تساهم بتمويل 09 مؤسسات هفي مختلف الأنشطة.

- شركة المالية للاستثمار والمساهمة والتوظيف SOFINANC معتمدة من طرف بنك الجزائر سنة 2001

تهتم بالصناعات التحويلية وهو نشاط نسبة المخاطرة فيه منخفضة.

4.1 المؤسسات البنكية وتأثيرها على ريادة الأعمال في الجزائر:

أ. البنوك والمصارف: تعتبر البنوك الجزائرية من البنوك التقليدية تحتاج العديد من التحديثات والإصلاحات وهذا ما تصبو اليه رغم مساهمتها في تمويل المشاريع التي يتم مرافقتها من طرف هيئات الدعم والمرافقة فهي أيضا تطلق عروض مختلفة لجذب الاستثمار والتي تعتبر غير كافية لذا هناك إجراءات تعتمد عليها مؤخرا الدولة من أجل توفير التمويل اللازم كعنصر رئيسي لإنشاء المشاريع حيث صرح الوزير الأول ووزير المالية أن قانون الاستثمار الجديد سيكون مصحوبا بإجراءات أخرى تسعى لمصادر تمويل جديدة تشمل إعادة تنشيط البورصة وتحسين إدارة البنوك وتشجيع إقامة شراكات بين شركات القطاعين العام والخاص من أجل تنفيذ مشروعات كبرى وفتح باب



أكبر أمام التمويل الإسلامي كما سيتيح وجود إدارة تلتزم بالشفافية والكفاءة، (2021، africa-vend-) لذا سنتطرق الى أهم ما جاء في ميدان البنوك من تغيير

ب. صندوق الاستثمار الجزائري: قام كل من البنك الوطني الجزائري (BNA) وبنك الجزائر الخارجي (BEA)، بتوقيع شراكة تقضي بإنشاء "صندوق الاستثمار الجزائري"، وهي شركة رأسمال استثماري تهدف إلى تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواء تعلّق الأمر بالإنشاء، التطوير بدعم المشاريع الاستثمارية الخلاقة للثروة والقيمة المضافة وكذا مناصب الشغل تم إطلاقه يوم 18 فيفري 2021

ب 1. الصندوق الوطني للاستثمار الجزائري FNI: على إثر إعادة هيكلة البنك الجزائري للتنمية (BAD) من أجل ترقية أدوات جديدة ضرورية للتمويل والتنمية. فهو صندوق مكلف بتمويل إنشاء وتطوير مؤسسات القطاع العام والخاص من موارده الخاصة مع منح الأولوية للجوانب الخاصة بـ "الربح" و "تسيير المخاطر" تتم عملية تمويل المشاريع الاستثمارية من موارده الخاصة سواء عن طريق قروض مباشرة على المدى البعيد أو على شكل مساهمات أو بمنح ضمانات على قروض خارجية وهي تشمل مختلف القطاعات، وتندرج هذا المبادرة في إطار استكمال عملية إصلاح القطاع المالي والمصرفي التي أطلقتها الحكومة.

ب 2. صندوق تمويل المؤسسات الناشئة: تم انشاء آلية تمويل ودعم جديدة سنة 2020 صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والتي تعتبر خطوة إيجابية لتفادي القروض البنكية والبيروقراطية وتسهيل الحصول على التمويل لأصحاب المشاريع المبتكرة الجديدة، يتم تمويل هذا الصندوق من الدولة غير أنه يبقى مفتوحا للقطاع الخاص والشركات الأجنبية الراغبة في المساهمة فيه ماليا. يقوم بدراسة طلبات التمويل وفقاً لقدراته على المعالجة، وتجر الإشارة الى ان علامات (تصنيف) "مؤسسات ناشئة" و "مشاريع مبتكرة" و "حاضنات" يتم منحها من قبل اللجنة الوطنية لمنح العلامات ويعتبر الحصول على (التصنيف) خطوة ضرورية للاستفادة من تمويل هذا الصندوق، والذي يقوم على مبدأ رأسمال المخاطرة، باستثمار في رأسمال المؤسسة، فعندما يقوم الصندوق بضخ التمويل فإنه سيصبح شريكاً للمؤسسة (مساهم) حيث سيشارك معه في الأرباح وكذلك الخسائر.

ب 3. التحول التسويقي الجديد للقروض في البنوك الجزائرية: تسعى البنوك الجزائرية لمواكبة المنافسة القائمة في المحيط المصرفي خاصة من طرف البنوك الإسلامية التي تتبنى طرق المراجعة لجذب أكبر عدد من الراغبين بقيام مشاريع لكن الوازع الديني يمنعههم بسبب الفوائد الربوية فاعتمدت أخيراً أغلبية البنوك فتح شبك جديد مسمى قرض حلال لفتح مجال للصيرفة الإسلامية كوجهة جديدة والتي مازالت تحت التجربة حتى تعطي فعاليتها.

ت. حاضنات ومسرعات الاعمال الجزائرية:

ت 1. الحاضنات الأعمال الموجودة في الجزائر: تهدف حاضنات الأعمال عموماً الى تشجيع الأفكار المتميزة وتحويلها الى مشاريع من خلال تخفيض تكاليف وتقليل المخاطر من بداية المشروع في فترة زمنية محددة من أجل تنمية وتطوير نشاطه والعمل على تجنب الأخطاء وإيجاد حلول لمختلف المشاكل سواء كانت تقنية، مالية، إدارية وقانونية



التي من الممكن أن يواجهها المشروع من أجل ضمان ديمومة هاته المشاريع وأهداف أخرى كلية يتم بلوغها عند تحقيق تلك المتعلقة بالمشروع والتي تؤثر إيجابيا على التنمية الاقتصادية، فعدها المشرع الجزائري في المقرر 03-78 الصادر في 2003/02/25 والتي حدد أهدافها كما يلي: (الرسمية و المرسوم التنفيذي، 2003)

- تطوير التأزر مع المحيط المؤسساتي
 - المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها
 - تشجيع بروز المشاريع المبتكرة
 - تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد
 - ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة
 - تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل
 - العمل على أن تصبح في المدى المتوسط عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها
- نستعرض في الجدول التالي الحاضنات الموجودة في الجزائر

الجدول 05: الحاضنات الموجودة في الجزائر

الحاضنة	التأسيس	التخصص	الموقع	الملكية
SYLABS	2015	النظام البيئي	العاصمة	
INCUBME	2018		العاصمة	حاضنة خاصة
CYBERPARC De Sidi Abdellah	2004	ترقية الحظائر التكنولوجية	العاصمة	حاضنة عمومية
BCOS	2006		العاصمة	
ACSE	2013	ريادة الاعمال الاجتماعية	العاصمة	حاضنة خاصة
FIKRA TECH CDTA	1999/2007	العلوم والتكنولوجيا	العاصمة	حاضنة عمومية
INSTITUT HABA	2015	مشاريع ابتكارية وتكنولوجية	العاصمة	حاضنة خاصة
NAQL TECH		النقل	العاصمة	حاضنة خاصة
LEANCUBATOR	2020	المشاريع الابتكارية ذات التكنولوجيا العالية		حاضنة خاصة
CAPCOWORK	2018	المقاولين الشباب خاصة المقاولات النسوية	بلوزداد-الجزائر	حاضنة خاصة



حاضنة مختلطة بين المتعامل oredoo و ANDPME	العاصمة	المؤسسات الناشئة المبتكرة	2013	TSTART OREDOO
بالشراكة بين المدرسة الوطنية متعددة التقنيات والمتعامل جيزي	العاصمة	تكنولوجيا المعلومات مختلف التقنيات المتطورة	2017	ENP INCUBATOR DJEZZY
حاضنة خاصة	تبسة	تطوير المؤسسات الناشئة المحلية خاصة تلك المتعلقة بمناطق الظل		INNOEST COMPANY
Almaahed Pro International Company	البلدية والمدينة	المؤسسات الناشئة والمقاولين	2019	KNOWLAB
حاضنة خاصة	العاصمة	المشاريع الابتكارية	2018	BUSINESS ANGEL

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين

- **حاضنات الاعمال الخضراء:** عرفت سنة 2020 إطلاق برامج تكوينية تتوّج بمنح شهادات تأهيل في مجال المهن الخضراء، حيث تمّ تكوين ومرافقة 120 شاب من حملة المشاريع ومرافقتهم لتجسيد مبتكراتهم على أرض الواقع لتشجيع الاقتصاد الأخضر. وفيما يخص حاملتي المشاريع في مجال البيئة في إطار المؤسسات الناشئة والمصغّرة، وضعت وزارة البيئة تحت تصرفهم خلية وزارية لتوجيههم ومرافقتهم من أجل تجسيد مشاريعهم.
- كما يجدر الذكر أن هناك عدة حاضنات تم اطلاقها في نهاية 2021 وبداية 2022 مثل SARL INCUBIT من سطيف و WESTINNOV وهران و A SOUF TT بولاية الوادي وغيرها من الحاضنات في مختلف الولايات.

ت.3. المراحل التي يمر بها المشروع في حاضنات الأعمال: تمر بالمراحل التالية: (معمري، مكّي نبيلة، و بلمير شفيقة، 2017):

المرحلة الأولى: وفيها يتم عرض الفكرة على شكل مشروع وهي مرحلة الدفاع عنه أمام اللجنة التوجيهية بتقديم كل الاغراءات التي يوفرها المشروع مثلا توقعات الأرباح وحجم السوق المستهدف، وهنا تلعب شخصية المقاول كعنصر رئيسي بقدرته على الاقتناع وجاهزيته لرفع التحدي.



المرحلة الثانية: تأتي بعد قبول العرض في أجل تتراوح مدته بين 3 إلى 6 أشهر لدراسة العرض وقبوله وذلك بقيام بدراسة جدوى ووضع برنامج تكويني خاص به إضافة الى دراسة سوقية لمعرفة القدرة التسويقية للمشروع وإمكانية قبول المنتج فيه.

المرحلة الثالثة: وهنا يحتضن المشروع بالتعاقد رسميا والبدء بمزاولة النشاط داخل الحاضنة تتراوح مدتها بين 6 أشهر الى 12 شهر أين يتم:

- تنظيم اللقاءات بين الخبراء والقائمين على المشروع
 - الاستفادة من التمويل
 - الاستفادة من الدعم، المرافقة والاستشارة
 - تسهيل الاتصالات وإنشاء شبكة علاقات مع الشركاء
 - الاستفادة من التخفيضات الممنوحة نتيجة العمل داخل حاضنة
 - تنمية وتطوير المهارات الفردية والجماعية
 - العمل على تحديد الأهداف وتحقيقها لانجاح المشروع
 - إجراءات التكوين اللازم لقيام الاعمال والتسيير والتسويق
- المرحلة الرابعة:** في هذه المرحلة يتم تهيئة المشروع للخروج من الحاضنة على شكل مؤسسة بعد أن استفادت من تخفيض في التكاليف وخدمات استشارية فنية وتقنية جاء الوقت الذي يجب عليها العمل بشكل مستقل لكن مع إمكانية الاستفادة من خدمات الحاضنة والتي تمتد مدتها الى 12 شهر.

ت.4 تحديدات حاضنات الأعمال الجزائرية:

- تعاني حاضنات الاعمال في الجزائر من بعض التحديات والصعوبات والتي تحول دون تطورها ومن أبرز هذه الاسباب:
- فكرة حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة تعتبر حديثة في الجزائر؛ اضافة الى ان اغلب الشركات الناشئة في الجزائر لا تعالج مشاكل حقيقة موجودة في السوق المحلية بل هي لمحاولة لتقليد ما هو موجود في دول العالم.
 - صعوبة الحصول على مصادر التمويل نتيجة لنقص المستثمرين مما يؤدي الى نقص راس المال المخاطر للاستثمار وهو من أهم التحديات البحث عن مصادر تمويل وجذب المستثمرين.
 - البيروقراطية والفساد الإداري الذي يواجهه المتعاملين في ظل غياب التطبيق الفعلي للحكومة رغم جهود الدولة لمحاربة الظاهرة من خلال انشاء هيئات ولجان مختصة في محاربة الفساد.
 - اختلال التوازن بين النظم القانونية والادارية مع متطلبات اقتصاد السوق لأن الجزائر لازالت تبحث عن التوافق بينهما نتيجة لخلفية تاريخية لم تكن مساعدة للتحول للسلس أو السهل لاقتصاد السوق.
 - هناك من يشير الى أن هناك نقص في تأهيل الموارد البشرية بالعكس الجزائر تزخر بطاقات شبابية تحتاج فقط الى التوجيه والتأطير والتحدي الذي يواجه الحاضنات هو العمل على ربح ثقة الشباب المبتكر خوفا من السرقة العلمية واقناعه بعرض فكرته.



- ضعف البنية التحتية وهو أمر ضروري وهام لجلب المشاريع الاستثمارية صحيح هو نقطة ضعف لكن يجب أن يكون لحاضنات الأعمال أيضا روح المقاولة من خلال تشجيع المشاريع المساعدة على بناء ودعم هاته البنية وبالتالي اعتبارها فرص استثمارية.
- -صحيح أن هناك ضعف في الميزانية الموجهة للبحث والتطوير لكن هذا لا يمنع أن توفير التمويل اللازم للمشاريع الابتكارية هو وجه من وجوه تطوير البحث لذا ترفع الحاضنات تحدي تمويل هاته المشاريع التي كانت في أصلها بحث علمي خاصة تلك المختصة بالتكنولوجيا والابتكار.
- تشجيع البحث العلمي وترقيته من خلال الشراكة بين الحاضنات والمعاهد والكليات المختصة لغرض فتح المجال أمام الباحثين الجامعيين للاحتكاك مع المجال العملي واكتساب خبرات يتم نقلها الى الأجيال القادمة مثل الشراكة الموجودة بين متعامل الهاتف النقال والمدرسة الوطنية متعددة الخدمات وهو استثمار في مجال التكنولوجيا تمنى نقلها أيضا لمجالات أخرى كالزراعة والتجارة، التعليم، الصحة وغيرها.

2. الإدارة الضريبية والتحفيزات الممنوحة في الجزائر لتشجيع ريادة الأعمال

غالبا ما تكون هناك تحفيزات جبائية في حالة الحصول على التمويل من أحد هيئات الدعم والمرافقة والتي نعرضها في الجدول التالي:

الجدول 06: التحفيزات المتحصل عليها من طرف هيئات الدعم

ANGEM	CNAC	ANADE	ANDI
- الاعفاء الكلي من ضريبة TAP, IBS, IRG لمدة عامين	-اعفاء من الرسم على القيمة المضافة	-اعفاء من الرسم على القيمة المضافة	- الاعفاء المؤقت لمدة 5 سنوات للضريبة على أرباح الشركات و تخفيض بنسبة 15 % و 20% و 50%
- الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة عند اقتناء الأجهزة	-اعفاء من حقوق التسجيل وعقود التأسيس	-اعفاء من حقوق التسجيل وعقود التأسيس	حسب النشاط و المنطقة.
-الاستفادة من تخفيض على IBS,IRG , TAP لمدة 3 سنوات	-5% من الحقوق الجمركية	-5% من الحقوق الجمركية	-الاعفاء من الرسم على النشاط المهني
	-الاعفاء الكلي من ضريبة TAP, IBS, IRG لمدة عامين	-الاعفاء الكلي من ضريبة TAP, IBS, IRG لمدة عامين	-الاعفاء من الحقوق الجمركية
	-الاعفاء من الرسم العقاري على البناءات والمنشآت.	-الاعفاء من الرسم العقاري على البناءات والمنشآت.	

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين

3. الجامعات والتكوين المهني في الجزائر

يتطلب الوضع الدولي الراهن على الجزائر الاهتمام بالتكوين وإنتاج الموارد البشرية ذكية تسعى لخلق الوظائف لا طلبها، الشيء الذي يتطلب استخدام مقاربات مبتكرة، كاستخدام التكنولوجيات الحديثة، لأن واقع ريادة



الأعمال بالجزائر لا يمكن أن يبقى رهين مشاريع حكومية وخريجي الجامعات ومعاهد التكوين المهني اليوم يمكنهم النجاح الإبداع وتحقيق المعجزات من خلال تحطى الصعاب والعقبات،

- فخلال الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير التعليم العالي والبحث العلمي لجامعة وهران في 20 مارس 2021 صرح أن الجامعة الجزائرية تحتوي على 78 دار المقاولاتية و 44 حاضنة الاعمال.
- اعداد مخططات التكوين الإعداد والتدريب والتحسين لتلبية حاجيات البحث العلمي وفي إطار هذه النظرة، سطرت عدة شراكات على شكل ائتلاف (Consortium) وهنا نعطي مثلاً برنامج CUPAGIS الذي يهدف إلى تحديث وتطوير برامج الماستر في الزراعة الذكية، باستعمال التكنولوجيات المبتكرة في هذا الميدان، يحتوي على أحد عشر (11) شريكاً من أجل ضمان الحصول على تكوين أكاديمي والذي يعتبر نوع من أنواع نقل الخبرة والتكنولوجيا للاستفادة في الوطن
- تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تكييف نظام التعليم العالي (ليسانس-ماستر-دكتوراه) مع المستجدات الراهنة لجعله مواكباً للتخصصات المطلوبة في سوق العمل.
- مسعى الجامعة هو الانفتاح على محيطها الاقتصادي والاجتماعي، أفاد الوزير بأن القطاع "يواصل إبرام اتفاقيات تعاون مع مختلف المؤسسات والدوائر الوزارية لربط جسور التعاون وتأمين مخرجات البحث العلمي، فضلاً عن توفير تربصات ذات نوعية وجودة للطلبة وهو ما يسمح بالرفع من نسبة تشغيلية لخريجي الجامعة."

الخاتمة:

يعتبر المحيط المؤسسي العامل الأكثر تأثيراً في ريادة الأعمال فهو يساهم بنسبة كبيرة في نجاح هاته المشاريع التي تتحول الى مؤسسات قد تكون رائدة مستقبلاً والتي تصبح مرهونة بالقدرة على الاستمرارية في ظل الظروف والتحديات والقدرة على مواجهة المنافسة والتموقع في السوق ويصبح المشروع ناجحاً بتحقيق حجم مبيعات معتبر أو فاشلاً نتيجة لرفض السوق الخدمة أو المنتج، فالمحيط المؤسسي هو الذي يمد رجل الأعمال بمختلف الموارد التي يحتاجها المشروع من موارد (يد عاملة، تكوين رأس المال وطرق التمويل، الدعم والمرافقة، التكوين) و التي يعبر عنها بالبيئة المناخية الملائمة لقيام الأعمال، والتي أصبحت تسمى بالبيئة الصحية وللحصول عليها أفادتنا هاته الورقة البحثية بإلقاء الضوء على مجموعة من النقاط الهامة الواجب توفرها لتشجيع انطلاق الأعمال نذكر أهمها:

- رغم كثرة الحديث عن لجان وهيئات أنشأت من طرف الدولة لمكافحة الفساد والمساءلة واعتماد نظام الحوكمة في مختلف الملتقيات الحكومية إلا لا زلنا ننتظر لحد الآن التطبيق الفعلي للحكم الرشيد فهو السبيل الوحيد لجذب الأعمال من خلال الشفافية والعدالة تعبر عن منافسة شريفة لاسترجاع ثقة المتعاملين الاقتصاديين سواء في الداخل أو الخارج.



- بالنسبة للمؤسسات التمويلية في الجزائر تعبر عن إرادة الدولة وهي لحد الان مقبولة من الجهة العلمية لكن العائق الرئيسي لأغلبية الشباب الطموح هو ربوية هذه القروض التي تؤثر بشكل كبير وهي سبب عزوفهم رغم توفير قروض بدون فائدة في وكالات الدعم والتي في غالب الأحيان يكون سقف التمويل فيها غير كافٍ لتمويل المشروع، كما لا يجب أن ننسى الزامية تفعيل البورصة لفتح سوق مالي جديد مساعد للاستثمار.

- صحيح أن حاضنات الأعمال الجزائرية فتية تعد هي أيضا ناشئة لكن مقارنة مع نشأة الحاضنات لدول أخرى مماثلة فهي تسير بوتيرة بطيئة اذ لحد الآن لم نسمع عن مؤسسات أصبحت رائدة بمعنى حظيت بنمو سريع تخرجت منها أي لم يتم ظهور مؤسسات لها خصائص المؤسسة الناشئة، ربما تم انشاء مؤسسات نمطية لازالت تبحث عن كيفية فرض نفسها في السوق واحتلال موقع تنافسي يسمح لها بالدفاع والحفاظ على حصتها السوقية.

- تعتبر الجامعات في أي بلد مركز تطور وهي الصورة العاكسة لمستوى التكنولوجيا والمعرفة لذا على الجامعات الجزائرية ليس فقط بمطالبة توفير الإمكانيات بل بتحسين المستوى ورفع التحدي لمساعدة البلاد واكتكاك مكانة كعضو فعال في المجتمع.

قائمة المراجع:

- Africa-vend-, e. (2021). declaration du premier ministre Algerien. *site egy africa*.
- Hayes, A. (12/10/2020). entrepreneurship. *investopedia.com*.
- Jacobsen. (2019 p.7). *internationa report*.
- Transparency, r. o. (2020). *repport of transparency.org*.
- الخنساء, ص. أ. (2019). ريادة الأعمال الاستراتيجية كأحد تطبيقات الادارة المعاصرة. مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات, المجلد/08 العدد 01 ص 38-54.
- الجريدة الرسمية, ا &, المرسوم التنفيذي (2003). المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003.
- الموقع الرسمي لقناة النهار (2020). المقاربة الاقتصادية الجديدة حول مرافقة وانشاء المؤسسات. المقع الرسمي لقناة النهار, المقابلة التي أجراها الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة.
- بدرانية, ح &, بن حمادي, ع. (2020). حاضنات الاعمال في الجزائر بين التحديات والرهانات. مجلة المالية والاسواق, المجلد 11 العدد 01 ص 131-148.
- حنفي, ش. أ. (2020). حاضنات الاعمال كآلية لدعم رواد الأعمال في مصر. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة, المجلد 04 العدد 02 ص 01-11.
- زيتوني, س. (2019). رأس مال المخاطر كآلية مستحدثة في تمويل المؤسسات الناشئة والدروس المستفاد منها- حالة الجزائر و الولايات م. أ. مجلة البحوث والدراسات العلمية, العدد 13.



- صراح, د. ل (2020). دور التحفيزات الجبائية وهيكل الدعم والمرافقة في تشجيع المقاوالتية بالجزائر (ANDI, ANSEJ, CNAC, ANGEM). مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية, المجلد 07 العدد 01.
- عبد الحميد, م. ا. (2018). حاضنات الاعمال ودورها في تدعيم ريادية الأعمال للشباب في الوطن العربي، مصر نموذجاً. www.acrseg.org/40703.
- معاريف, م & ., قندوسي, ط. (s.d.). واقع آليات تمويل المشاريع الاستثمارية بالجزائر.
- معمري, ع. ا., مكّي نبيلة & , بلمير شفيقة. (2017). فعالية حاضنات الاعمال في خلق القدرة التنافسية للمؤسسة الجزائرية. مجلة اقتصاديات المال والاعمال.